

مواقيت الصلاة (1) - المحاضرة 52 - الفقه - د. منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الفقه الميسرة عاملاً للشرع دون تعصب لفلان. بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا - 00:00:40

اللهم يا مفهم سليمان فهما اخواني واخواتي هذا هو الدرس الخامس والعشرون من سلسلة دروس الفقه في اكااديمية زاد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الاكااديمية وان يبارك في هذه - 00:00:59

السلسلة وفي هذه الدروس ان يبارك فيها وان ينفع بها قائلها وسامعها وان يجعلها من العلم النافع في حقنا وان يكون هذا العلم حجة لنا لا علينا. اخواني واخواتي كنا قد انهينا الحديث عن كتاب آآ الطهارة ثم شرعنا في كتاب الصلاة ولكن آآ لا بأس ان نستعرض بعض الاسئلة التي وردت - 00:01:14

الى المنتدى اكااديمية زاد من بعض طلاب هذه الاكااديمية آآ استفسروا بعض هذه الاستفسارات لعنا نستعرض الان بعضاً منها وربما ان شاء الله تعالى في بعض دروسنا اللاحقة نستعرض شيئاً من الاسئلة التي - 00:01:36

الى المنتدى آآ نحثكم اخواني على التفاعل في المنتدى آآ من كان لديه استشكال يبينه في المنتدى حتى يستفيد لا يستحي الانسان دائماً لا يستحي الانسان من فانه لا ينال العلم مستح ولا مستكبر - 00:01:52

من الاسئلة التي وردت الينا من اخينا السائل اياد حيدر وفقه الله يقول عن مياه الصرف الصحي وقد ذكرنا نحن ان مياه الصرف الصحي تظهر بالاستحالة. تظهر بالاستحالة واستحالاته حقيقة - 00:02:11

اه انواع اما انها مثلاً تستحيل بمعنى انها اه تتحول الى طاهرة اما بسبب المكاثرة مثلاً اما بسبب اه اجراءات تنقية مياه الصرف الصحي التي تقوم بها الان بعض الدول وبعض الحكومات بعض الشركات بحيث انها تخرج مياه طاهرة نقية - 00:02:28

او انها تستحيل مثلاً في جذوع الشجر والنبات بحيث انها تخرج الثمرة آآ تستفيد من هذا الماء اه الذي وصل اليها طبعاً لا شك انه يستحيل في الثمرة فيخرج لنا شيئاً اخر - 00:02:48

فاخونا كان عنده اه استشكال يقول تحدثتم عن مياه الصرف الصحي المطهرة مبدئياً وعن حكم استعمالها في سقاية المزروعات المثمرة. وان هذا الامر لا يؤثر على الثمار. كون المياه تستحيل في اوراقها - 00:03:04

اوصانها وجذورها اه يقول ان بعض الخضروات تكون ثمارها ملازمة للارض بجوار النبتة وهذه الارض متنجسة بهذه المياه واو ان المزارع يعتمد على مرشات الماء في السقاية. فما حكم هذه الثمار؟ وهل يجزئ غسلها فقط - 00:03:17

واذا كان هناك انواع من الممكن ان تمتص الثمار فيها الماء مباشرة عند ملازمة الارض فما حكمها ايضاً؟ هنا ننبه الى اه اخونا ينبه الى مسألة وهي آآ الثمار التي تكون ملازمة للارض بجوار النبتة وتنجس بمياه الصرف الصحي - 00:03:38

نقول ان هناك اه يعني من الجيد ان نفرق بين صورتين الصورة الاولى وهي سقي النبات سقي النبات بمياه الصرف الصحي مثلاً آآ او مياه متنجسة سقيوا بمعنى ان هذا الماء الذي سقي به يمر - 00:03:59

بجذع الشجرة واغصانها واوراقها الى ان يصل الثمرة اذا هذا خلونا نقول النوع الاول في حديثنا النوع الثاني لا المياه المتنجسة التي تقع عليه من خارج يعني بمعنى مثلا - [00:04:22](#)

انه ثمة مرشات للماء او انه كان موجود في الارض والثمرة سقطت على الارض هذا لا شك انه هذا النوع الثاني يجب غسله مثل اي اه عين لامست لامست شيئا نجسا لاحظتم ايها الاخوة - [00:04:38](#)

يعني اه مثلا لو كان ثمة فاكهة او شيء من الخضروات وقع وقع على الارض او سقط على الارض او رش عليه مثلا بالمرشات طابه ماء متغير بنجاسة فلا شك انه متنجس يحتاج الى تطهير وغسل - [00:04:53](#)

اذا هذي مسألة اخرى غير مسألة السقي مسألة اخرى غير مسألة السقي طيب اخونا سأل هنا سؤال يقول ان هناك انواع ممكن ان تمتص فيها الثمار الماء مباشرة عند ملازمة الارض فما حكمها؟ يعني بمعنى انه ثمة ثمرة تمتص تمتص مثلا - [00:05:14](#)

آآ الماء من خارج فيدخل اليها ولا يمر بالجذوع نقول ما هي فكرة الاستحالة هذا حقيقة مما يبين لنا اهمية فهم وتصور الاستحالة المطهرة فكرة الاستحالة المطهرة بمعنى ان الماء - [00:05:37](#)

يمر عبر عروق ومصفيات سواء كانت هذه المصفيات هي غشاء الثمرة او كانت عروق الشجرة او اغصانها المهم انه بعد مروره بهذا المصفي يصير يصل الى الثمرة يصل الى الثمرة - [00:05:57](#)

آآ تخرج لنا الثمرة دون ان يظهر دون ان يظهر عليها اثر النجاسة. رائحتها ولا طعمها ولا لونها يعني نحن نفرق بين الماء الذي يمر بهذا بهذه العروق وهذه الاغصان - [00:06:19](#)

فتخرج لنا الثمرة ثمرة الان ليس فيها شيء من لون النجاسة ولا طعمها ولا رائحتها. اذا نحن نقول استحالة المياه هذه النجاسة نفرق بينها وبين مثلا ما يسمى مثلا بانابيب بلاستيكية مثلا - [00:06:38](#)

او ماسورة مثلا بلاستيكية او حديدية تمرر الماء النجس الى وعاء الان هذا المرور والماء النجس في الوعاء سوف يظهر عندنا الماء النجس كما هو لاحظتم ايها الاخوة؟ اذا ما معنى الاستحالة؟ معناها تحول - [00:06:53](#)

تحول الماء تحول الماء من كونه ماء الى شيء اخر. اما الى ماء طاهر اما الى الى ثمرة واضح ايها الاخوة والاخوات يعني يتحول الى ثمرة او يتحول الى شيء اخر - [00:07:10](#)

ليس فيه شيء من خصائص النجاسة هذي قضية يعني يجب ان ننتبه لها فنقول نحن اذا كان هذا الغشاء للثمرة الذي مرر الماء اذا كان هذا الغشاء الذي مرر الماء - [00:07:26](#)

يعني احوال هذا الماء الى شيء اخر بمعنى انه داخل الثمرة لم يعد لدينا ماء نجس يعني ليست هذه الثمرة وعاء لماء النجس. ليست مثل هذا الكوب مثلا في اشتمل على ماء النجس - [00:07:41](#)

وانما بمروره بهذا الغشاء ايا كان هذا الغشاء لان الثمار تختلف بمروره بهذا الغشاء تحول الى شيء اخر. تحول الى مثلا نضج في الثمرة الى رواء فيها الى شيء اخر. لا تظهر عليه اثار النجاسة. اذا هذا استحالة - [00:07:59](#)

اما اذا كان مروره بهذا الغشاء مثل مروره بالثوب مثلا بقماش الثوب او بالمنديل فهذا لا يصفى النجاسة هذا لا يصفى اذا مر بها فانه يبقى الماء بعد مروره بهذا الغشاء يبقى نجسا لانه - [00:08:14](#)

سوف نجد هذه الثمرة لو فتحناها نجد انها نجد ان فيها اثر النجاسة. لاحظتم اذا نحن نفرق بين نوعين من المرور من هذا الغشاء الثمرة اذا كان الغشاء هذا رقيقا بحيث ان والله ينفذ منه تنفذ منه النجاسة وتبقى نجاسة لو فتحت الثمرة عرفت انه هذا - [00:08:33](#)

الماء النجس يعني وجدتها استقرت داخل هذه الثمرة. هنا نقول لا هذا ماء نجس في الثمر لكن اذا كان هذا الغشاء مصفيا لها الان كيف تتم تنقية مياه الصرف الصحي او غيرها؟ تمر من خلال ربما انها من خلال آآ مرورها بمصفيات واما انه من خلال تركيد لها ما يسمى - [00:08:54](#)

اكيد او من خلال اضافة بعض المواد الكيميائية او غيرها فمن المصفيات التي تجعلها تستحيل المياه طاهرة هو قضية الاغشية التي تصفى الماء النجس مثلا يمرر بالماء النجس فيخرج من هذه - [00:09:15](#)

اما انه يخرج طاهر او اقل نجاسة الى ان يمر بمصفي اخر وثالث ورابع وهكذا الى ان تخرج لنا مياه الى ان تخرج لنا مياه طاهرة اذا دائما ايها الاخوة والاخوات العبرة عندنا - [00:09:30](#)

العبرة عندنا بالتغير ببقاء لون النجاسة ورائحته وطعمها. نقول اذا تغير تغيرت النجاسة صارت طاهرة مع انه لا يظهر لا اثرها ولا لونها ولا ريحة اذا لم يتغير اثر النجاسة فانها تبقى فانها تبقى نجسة والله تعالى اعلم. طيب - [00:09:40](#)

هنا سؤال اخر كذلك عن يقول اذا مر ماء من اخينا بنقص محمد الامين يقول اذا مر ماء فوق جبل من الكبريت فتغير طعمه ورائحته فهل يصبح هذا الماء نجسا؟ ام يبقى طهورا؟ ام يأخذ حكم الشاي والمرق - [00:10:00](#)

اذا نحن نقول اول اول شي نحتاج الى سؤالين في قضية المياه هي السؤال الاول قضية هل هذا الماء بقي له اسم الماء ام انه انتقل عن اسم الماء؟ مثل ما انتقل - [00:10:19](#)

الماء الى اسم الشاي والمرق نقول في واقع الامر الماء الذي يمر بجبل من الكبريت بقي عليه اسم الماء. هذا هذا هذا هذا المفهوم وهذا العرف بل السؤال سؤال اخينا يدل على هذا لانه قال فهل يصبح هذا الماء نجسا؟ هو سماه ماء. اذا دليل انه لم يخرج عن مسمى الماء الى غيره. طيب - [00:10:40](#)

هذه القضية الاولى القضية الثانية هل تغير بنجاسة ام لا؟ اذا بقي عليه اسم الماء اذا تحرر عندنا انه ماء وليس بشاي ولا مرض

المسألة الثانية هل تغير بنجاسة؟ نقول الكبريت ليس بنجس - [00:11:01](#)

ومعنى ذلك انه تغير بطاهر فهذا الماء الذي مر من الجبل وتغير شيء من طعمه او رائحته برائحة الكبريت الذي مر عليه نقول انه يبقى اه وظاهر من السؤال نقول تغير طعمه ورائحته لم يذكر تغير اللون - [00:11:18](#)

ربما تغير لون يسيرا او لم يتغير الله اعلم من السؤال لكن انه في تغير يسير في الطعم والرائحة ولكن بقي عليه اسم الماء فنقول هذا التغير اليسير لا يؤثر وهذا ماء ما دام يسمى ماء - [00:11:36](#)

فانه آآ يصح التطهر به الوضوء والغسل يصح الوضوء به آآ والله تعالى اعلم طيب اه عندنا اسئلة اخرى لعلنا نتركها ان شاء الله تعالى في حلقة لاحقة لاننا نود ان نبدأ في حلقتنا هذه بالحديث - [00:11:50](#)

عن مواقيت الصلاة. ولعلنا ان شاء الله نأخذ في كل حلقة سؤالا او سؤالين بحسب ما يتيسر باذن الله تعالى من منتدى الاكاديمي اه في مواقيت الصلاة ايها الاخوة والاخوات قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم - [00:12:05](#)

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا كتابا مفروضا وموقوتا يعني موقتا فالصلاة آآ سوف يأتيها منها من العبادات المؤقتة. لان ثمة عندنا من العبادات ما هو موقت وما ليس بمؤقت فمن العبادات مثلا - [00:12:20](#)

التي اه لم تؤقت مثلا اه عبادة اه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. يقول يصلي يصلي الانسان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت طيب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وردت مؤقتة. يعني وردت محدودة بموضع او زمان او مكان. وهذا مثلا بعد

التشهد التحيات بعد ان ينتهي من - [00:12:42](#)

يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي في ختام التشهد هذي عبادة مؤقتة لكن

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عموما - [00:13:02](#)

هذي ايش هذه عبادة هذه عبادة غير مؤقتة. يصلي الانسان على نبيه الكريم اللهم صلي وسلم على محمد. يصلي عليه في كل وقت وان نحين. كذلك ذكر الله سبحانه مثلا التكبير - [00:13:15](#)

يكبر الانسان في كل وقت لكن ثمة تكبير موقت مثلا اول الصلاة يكبر في كل خفض ورفع في الانتقال يسمى تكبير الانتقالية مثلا هذا عبادة هذي عبادة مؤقتة. مثلا التكبير الذي يكون - [00:13:28](#)

في ايام التشريق في اعقاب الصلوات هذا تكبير هذا تكبير مؤقت له اوقات لاحظوا ان هذه آآ لاحظوا ان هذي عبادات هذي عبادات مؤقتة لكن ثمة تكبير مثلا لو انسان جلس في مجلس واراد ان يكبر يذكر الله الله اكبر الله اكبر - [00:13:46](#)

هذا عبادة غير مؤقتة وانما مشروعة ومفتوحة طيب التكبير في اعقاب الصلاة ثلاثا وثلاثين هذه عبادة مؤقتة بتوقيتين مؤقتة

بعد ثلاثا وثلاثين ومؤقتة بوقت وهو ان يكون في عقب الصلاة. اذا هذا توقيتين. التوقيت او التحديد قد يكون زمانيا وقد يكون مكانيا وقد يكون - 00:14:03

ادبيا هذه لعلنا نذكرها ان شاء الله تعالى ونفصل في هذه المواقيت باذن الله تعالى ولكن بعد هذا الفاصل الحمد لله الاحتفال بالمولد هل هو عبادة؟ ام عاد وله فاذا قيل عبادة - 00:14:25

هل نحن مقتنعون اننا لا نتعبد الله الا بما شرع فما هو الدليل من القرآن والسنة على مشروعيته؟ هل فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل فعله الخلفاء؟ هل فعله الصحابة؟ هل فعله الائمة الاربعة؟ هل نحن - 00:15:01
خير ام هم؟ اليس حريا بنا ان نتأسى بهم مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصدارات كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان - 00:15:15
المجمعات التجارية اداب واحكام. زاد الحج زاد الصائم طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا معاني الازكار اترك اثرا قبل الرحيل وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية - 00:15:38

نعود اليكم بعد هذا الفاصل اه وكنا قد شرعنا في الحديث عن درسنا لهذا اليوم في مواقيت الصلاة ووقيت الصلاة آ ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وسوف نبه الى ان الصلاة الصلوات الخمس - 00:16:01
الصلوات الخمس هي من العبادات المكتوبة المؤقتة. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وهذه الصلوات الخمس الفرائض الخمسة التي انزلها الله سبحانه وتعالى. طيب هل جاء في القرآن الكريم - 00:16:30
بيان اوقات الصلوات الخمس؟ ام انها جاءت في السنة النبوية في واقع الامر جاءت في القرآن الكريم وجاءت في السنة النبوية. وقد جاء عدد من آيات القرآن الكريم نبهت على مواقيت الصلوات الخمس - 00:16:48
فمن هذه الايات مثلا ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا. هذه الاية نبه على مواقيت الصلاة. كذلك قول الله سبحانه وتعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين - 00:17:05

هذي كذلك فيها تنبيهه على مواقيت الصلوات كذلك قول الله سبحانه وتعالى آ اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. هذي فيها تنبيهه كذلك تنبيهه اه تنبيهه لمواقيت الصلاة. كذلك ثمة اية - 00:17:30
وهي قول الله سبحانه وتعالى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن انا الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى. اذا هذي اربع آيات في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:17:52
جاءت فيها الاشارة جاءت فيها الاشارة الى مواقيت الصلاة اه ولكننا سوف نقف مع اية منها وهي قول الله سبحانه وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا - 00:18:09
هذه الاية جاءت هذه الاية في سورة الاسراء سورة مكية نزلت بعد حادثة الاسراء والمعراج حادثة الاسراء والمعراج فرض الله سبحانه وتعالى فيها الصلوات الخمس لذلك كان لهذه الاية - 00:18:28

آ اهتمام خاص وبيان لاوقات الصلوات الخمس قد يقول قائل اين هذه الصلوات الخمس في هذه الاية الوجيزة التي اشتملت على اربع عشر كلمة اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل - 00:18:49
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. فوق الامر ان هذه الاية دلت على مواقيت الصلاة اه دلت على مواقيت الصلاة اه بشكل آ ظاهر لعلنا نبين ان شاء الله تعالى الان - 00:19:07

في قول الله سبحانه وتعالى اقم الصلاة لا شك ان هذا امر باقام الصلاة وهو امر يقتضي الوجوب يقتضي الوجوب. اذا هذا حديث الان عن هذه الصلوات ان هذه الصلوات الواجبة - 00:19:24
وذكرنا ان هذه الاية جاءت في سورة الاسراء وهذا يعطي هذه الاية خصيصة ومزية لان الصلوات الخمس فرضت فرضت في حادثة الاسراء والمعراج فكان هذه الاية او كأن هذه السورة لما نزلت - 00:19:39

بعد حادثة الاسراء والمعراج ناسب ان يكون فيها بيان مواقيت الصلوات الخمس التي فرضت في هذه الحادثة. حادثة الاسراء والمعراج اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل لاحظ ان الله سبحانه وتعالى جعل هنا مبتدأ ومنتهاى للصلوات التي تقام -

00:19:55

لدلوك الشمس وهذه ابتداء الغاية ومعنى لدلوك الشمس اي من دنوكها وسوف نبين ان شاء الله تعالى بعد قليل الفرق بين قوله من واللام في قوله لدلوك. ما الفرق بين ان يقول من دلوك - 00:20:18

الشمس او قوله لدلوك الشمس الشاهد ان دلوك الشمس هو ابتداء لي آآ هذا لهذه المواقيت التي يجب اقام الصلاة لها اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل الى غسق الليل هذا يعتبر الانتهاء - 00:20:32

او منتهاى هذه المواقيت الخمس منتهاى هذه المواقيت الخمس او عذرا وانتهى هذه المواقيت في هذه الصلاة في هذه المواقيت الممتدة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ما معنى دلوك الشمس؟ دلوك الشمس - 00:20:54

جاء عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم اه في تفسيرها انه زوالها او ميلها عن كبد السماء لدلوك الشمس لدلوك الشمس اي لزوالها هذا فيه بيان بداية ميقات صلاة الظهر - 00:21:13

لدلوك الشمس اي زوالها طيب ما معنى الدلوك؟ الدلوك في لغة العرب هو آآ التحول من حالة الى حالة. التحول التحول من حالتنا حالة ولو تكرر ولو ولو تكرر اذا - 00:21:32

هذا الميل عن كبد السماء هو الزوال هو الزواج وهو بداية آآ الغاية في هذه الاية اقم الصلاة مبتدأ اه مبتدأ بداية ابتداء الغاية هو لدلوك الشمس الى غسق الليل ما هو غسق الليل؟ غسق الليل هو ظلته ما هو الغسق؟ الغسق هو الظلمة - 00:21:52

هو الظلمة من شر غاسق اذا وقب. يعني ظلمة الليل وقد جاء عن بعض السلف مثلا تفسير اه الغسق بانه ابتداء الليل والذي يظهر الله تعالى انه لا انه حلوك ظلامه الى غسق الليل يعني شدة ظلامه - 00:22:17

وهذا تفسير ورد عن بعض آآ اهل اللغة وبعض التابعين والصحابة ان غسق الليل هو ظلته هو ظلته طيب ما هي ظلمة الليل؟ ظلمة الليل وحلوك الظلام واشد نقطة في ظلام الليل هي منتصف الليل - 00:22:33

اذا لاحظوا الان هنا الاية ذكرت ابتداء للغاية ونهاية للغاية. ابتداء الغاية يكون من زوال الشمس الى غسق الليل هذا الميقات ميقات لكم صلاة ميقات في الواقع لاربع لاربع صلوات وهي صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء - 00:22:54

صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم قال الله سبحانه وتعالى بعدها وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وقرآن الفجر هذا الوقت الخامس الا وهو وقت صلاة الفجر اه حقيقة لو اردنا ان نقف مع هذه الاية وقفة طويلة - 00:23:14

لا يعني بينت لنا هذه الاية بشكل عجيب بيانا تاما وظاهرا مواقيت الصلاة. ولكن لعلنا نقف يعني بايجاز مع بعض واحكامها من فوائد هذه الاية ان الاربعة الصلوات وهي صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء متصلة - 00:23:33

وهذا قرره اهل العلم فقالوا ان وقت صلاة الظهر يبدأ بزوال الشمس وينتهي ببداية وقت العصر وسوف نبين ان شاء الله تعالى المواقف هذي بالتفصيل ثم يبدأ وقت العصر وينتهي بغروب الشمس. ثم يبدأ وقت المغرب وينتهي بدخول وقت العشاء - 00:23:54

ثم يبدأ وقت العشاء وينتهي بنصف الليل اذا لاحظوا الاية جاءت بابتداء غاية ونهايتها فافادنا هذا ان هذه المواقيت الاربعة متصلة لاحظوا انه ما قال لم يصل بها الفجر وانما فصل الفجر عنها - 00:24:17

قال وقرآن الفجر فدلنا هذا على ان صلاة الفجر لا تتصلوا بما قبلها وما بعدها. لا تتصلوا بما قبلها وما بعدها. اذا هذا استفدناه من ماذا استفدناه من ابتداء الغاية وانتهائها ثم - 00:24:34

ذكر بعد ذلك الفجر بعد انتهاء الغاية لاحظتم ايها الاخوة والاخوات كذلك دلنا هذه الاية على صلوات النهار وصلوات الليل صلوات النهار التي تكون عند دلوك الشمس. دلوك الشمس من اقوال السلف - 00:24:51

رضي الله تعالى عنه في تفسيرها ثلاثة اقوال. القول الاول انه زوالها اي ميلها عن كبد السماء والامر الثاني انه انتقالها واصفرارها ثم القول الثالث عذرا آآ انتقالها من مرحلة الى مرحلة - 00:25:13

ثم القول الثالث انه غروبها. لاحظوا دلوك الشمس ان فسرناها بهذا الانتقال من مرحلة الى مرحلة حملناه على صلاة العصر. ويمكن ان نفسره بالدلوك وهو الزوال الذي يدل على الذي يدل على بدء وقت الظهر - [00:25:31](#)

والسؤال في واقع الامر هو انتقال من مرحلة الى مرحلة لان الشمس تكون في حال في جهة المشرق فاذا وصلت الى كبد السماء وانتقلت جهة المغرب هذا انتقال الانتقالي كذلك هذا الميل - [00:25:51](#)

يعني غالبا آآ الربع آآ غالبا صلاة العصر تكون ربع النهار. يعني تأخذ يكون وقتها ربع النهار. ليس هذا بدقيق وانما هو على وجه التقريب فالوقت من الزوال فالوقت من الزوال الى الغروب - [00:26:05](#)

لا نقول انه ينقسم بين الظهر والعصر ولكن نقول شبه انقسام بمعنى انه قريب من الانقسام فهذا ممكن ان نعتبرها انتقال وانكسار في الشمس وحركتها الى مرحلة اخرى وهذا الانتقال يدخل في مسمى الدلوك. وهناك قول ثالث وهو الغروب وانتهاء الوقت - [00:26:24](#)

انتهاء انتهاء ظهور الشمس وهذا انتقالي الى مرحلة اخرى وهي الغياب وهي الغياب تماما اذا دلوك الشمس دلوك الشمس يفهم منه زوالها لانه انتقال من مرحلة اه سير الشمس في جهة المشرق انتقالها الى المغرب - [00:26:48](#)

والغروب هذا انتقال ظاهر. لانه انتقال لها من الظهور الى الغيبة طيب كذلك العصر انتقال لها من الارتفاع انك تراها في السماء مرتفعة الى الانخفاض ذكرنا ان الشمس تسير فتكون مرتفعة - [00:27:08](#)

طيب بداية انكساره وانخفاضه هذا يعتبر يعتبر وقت يعتبر وقت العصر لاحظوا الان هذه المواقيت اخذناها من جلوك الشمس غسق الليل غسق الليل عند بعض اهل العلم انه ابتداء ظلمة الليل - [00:27:27](#)

وعند بعض اهل العلم انه حلوك ظلامه وشدة ظلامه متى يبدأ وقت المغرب؟ يبدأ وقت المغرب في واقع الامر من غروب الشمس.

غروب الشمس هذا قد يفهم من الدلوك لان احد مراحل انتقال الشمس هي غيابها - [00:27:48](#)

وقد يفهم من غسق الليل لان بداية الظلمة تكون بغياب مصدر النور وهو الشمس طيب انتهاء وقت المغرب انتهاء وقت المغرب يكون بغياب الشفق وهذا سنذكره ان شاء الله تعالى بتفصيل في درسنا اللاحق ان شاء الله تعالى. غياب او انتهاء وقت المغرب يكون بغياب الشفق. ما هو الشفق - [00:28:08](#)

هو الشفق الاحمر الذي يكون في الافق وهو يمثل الضوء اللاحق للشمس الشفق هو نور في الافق في الغرب نور في الافق يشاهد جهة المغرب فاذا غابت الشمس يبقى ضوءها - [00:28:31](#)

فاذا غاب الشفق الان هذا يعتبر بداية غسق ظلمة لكن ليست هذه الظلمة في حلوكها مثل منتصف الليل كما انها اشد في حلوكها وظلامها من الظلمة التي تكون عند غروب الشمس. غروب الشمس ينتهي مصدر النور. لكن يبقى اثره الشفق - [00:28:47](#)

فاذا انتهى الشفق ذهب اثر الشمس ولكن يبقى ثمة يبقى ثمة من الضوء ما لا يصل الى درجة الحلوك وهو الغسق وهو نصف الليل اذا في واقع الامر ابتداء صلاة المغرب يمكن ان يؤخذ من الدلوك ويمكن ان يؤخذ باعتبار انه ابتداء للغسق - [00:29:14](#)

انتهاء وقت المغرب يعد مرحلة متوسطة في الغسق والظلمة لانه نهاية للشفق ما هو الشفق هو الاثر الطوئي الذي يبقى بعد الشمس طيب ما هو نهاية وقت العشاء هو منتصف الليل وهو اشد ما يكون الليل ظلمة وحلوكا - [00:29:36](#)

اكد ما يكون الليل ظلمة وحلوكا. اذا هذه المواقيت الاربعة وقرآن الفجر هذا ظاهر في ميقات الفجر. اذا هذه المواقيت الاربعة يمكن ان تؤخذ من قول الله سبحانه وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل - [00:30:02](#)

لدلوك الشمس الى غسق الليل ونواصل ان شاء الله تعالى معكم الحديث عن هذه الاية التي بينت هذه المواقيت الخمس في سورة الاسراء بعد حادثة الاسراء والمعراج ولكن بعد هذا الفاصل - [00:30:16](#)

ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم ولكن يريدوا ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. من الله تعالى بعباده ان رخص لهم في المسح على الخفين والجوارب في الوضوء - [00:30:39](#)

بدلا من غسل الرجلين وذلك بالمسح مرة واحدة اعلى الخف الايمن باليد اليمنى واعلى الخف الايسر باليسرى مفرجا اصابعه. مبتدأ من اصابع رجله الى بداية ساقه. يمسح على الخفين معا. او يبتدأ بالخف - [00:31:10](#)

ايمن ثم اليسر فالامر في ذلك واسع بشرط ان يكون الخف طاهرا من النجاسة. وان يكون ساترا للقدم مع الكعبين. وان يلبسهما على وضوء كامل ومدته يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر - [00:31:30](#)

يبدأ احتسابها من اول مسح بعد انتقاض الوضوء فلو توضعاً لصلاة الفجر مثلاً ولبس الخفين ثم انتقض وضوءه الساعة التاسعة صباحاً وتوضعاً في الساعة الثانية عشر ومسح على الخفين فيبدأ احتساب المدة من الساعة الثانية عشرة لا من الساعة التاسعة - [00:31:50](#)

ويكون المسح في الحدث الاصغر. واما الحدث الاكبر فيجب فيه الاغتسال الكامل. ومن خلع خفيه او انتهت مدة المسح فوضوؤه صحيح ما لم ينتقض بناقض اخر فان اراد المسح مرة اخرى وجب عليه ان يتوضأ اولاً وضوءاً كاملاً - [00:32:12](#)

يغسل فيه قدميه ثم يلبس الخف ويراعي الشروط السابقة نعود اليكم بعد هذا الفاصل وكنا قد ذكرنا قبل الفاصل وقفة مع قول الله سبحانه وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً - [00:32:32](#)

فقول الله سبحانه وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل. قوله لدلوك الشمس هذا فيه بيان ابتداء الغاية و الى غسق الليل هذا فيه انتهاء الغاية وهذا اخذنا من هذه الآية حقيقة عدة فوائد. الفائدة الاولى ان قوله اقم يدل على الوجوب وان هذا مواقيت. ان هذا بيان لمواقيت الصلاة الواجبة المفروضة - [00:33:06](#)

الله سبحانه وتعالى لدلوك الشمس لم لم يقل من دلوك الشمس اللام تفيد ابتداء الغاية ومن تفيد ابتداء الغاية ولكن اللام تزيد عليها بانها سببية اللام من معانيها ابتداء الغاية ومن معانيها السببية. فالان دلوك الشمس وهو زوالها في واقع الامر - [00:33:28](#)

هو بداية لوقت الظهر وهو سبب لوجوب وقت الظهر عذراً سبب لوجوب صلاة الظهر لاحظتم لو قلت من كانت ابتداء للغاية وليست بيانا بياناً لسبب الوجوب لكن هذه الآية افادت - [00:33:52](#)

اللام هنا اولاً ابتداء الغاية وافادت كذلك لام السببية. لذلك يقول اهل العلم ان دخول الوقت سبب لوجوب الصلاة وهو شرط للصلاة. ما الفرق بين السبب والشرط الطهارة شرط للصلاة - [00:34:14](#)

اذا لا يصح لا تصح صلاة الانسان الا اذا كان متطهراً. لكن هل الطهارة سبب لوجوب الصلاة؟ بمعنى لو توضأ انسان نقول يجب عليك الان تصلي قد يكون الانسان توضأ قبل الوقت - [00:34:32](#)

ما وجب عليه الصلاة يعني ليست ليس الوضوء سبباً موجباً للصلاة ولكن الوضوء شرط من شروط صحة الصلاة واضح الفرق بين الشرط والسبب؟ طيب دخول الوقت دخول وقت الصلاة هو شرط لصحتها فلو صلى قبل الوقت - [00:34:42](#)

لو صلى قبل الوقت تقول ان صلاتك غير صحيحة كما لو توضأ لو صلى غير متوضأ نقول صادق غير صحيح ولكن دخول الوقت يزيد على الطهارة بانه سبب لوجوب الصلاة - [00:35:02](#)

بمعنى اذا دخل الوقت نقول الان يجب عليك ان تصلي. الان تعلق وجوب الصلاة بذمتك اذا دخول الوقت شرط لصحة الصلاة وهو سبب لوجوب الصلاة اذا عرفنا الفرق بين قولنا ان اللام تفيد - [00:35:16](#)

ابتداء الغاية التي تصح لها الصلاة وكذلك تفيد معنى السببية لوجوب الصلاة لاحظتم اذا هذا في الحقيقة معنى دقيق يفهم من اللام لقوله سبحانه وتعالى لدلوك الشمس. طيب ذكرنا ان دلوك الشمس له معاني وهو تحولها وانتقالها من حال الى حال - [00:35:40](#)

وان هذا التحول يكون بالزوال ويكون بالغروب ويكون كذلك بانكسارها من الارتفاع الى الانخفاض وهذه الثلاثة كلها مواقيت كلها مواقيت مراعاة في الصلاة الدلوك هذا ابتداء لصلاة الظهر هذا الانكسار انتهاء لصلاة الظهر وابتداء لصلاة العصر. هذا الغروب يعتبر انتهاء لصلاة العصر. اذا هذا بيان للمواقيت الصلوات النهارية - [00:36:01](#)

الظهر والعصر ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك الى غسق الليل هذا انتهاء الغاية اسق الليل قلنا هو ابتداءه او ظلمته وشدة هو عذراً هو ابتداء ظلمته او انتهاء ظلمته. وذكرنا ان ابتداء الظلمة - [00:36:31](#)

يكون بغروب الشمس وانتهاء الظلمة وحلوها يكون في منتصف الليل. لماذا نقول منتصف الليل؟ لان اللحظة التي تعد منتصف الليل منتصف الليل هو المسافة بين شروق الشمس وبين غروب الشمس وشروقها في الصباح - [00:36:50](#)

ابعد نقطة تكون الشمس فيه عن هذه المنطقة هو اللحظة التي تكون منتصفاً بين غروبها وشروقها. يعني الشمس تدور تتحرك او

الارض تدور على الشمس فهذا الدوران يعني ان نصف المدة بين - 00:37:10

غروب الشمس وبين شروقها هي احلك نقطة في ظلمة الليل اللي هي منتصف الليل اللي هي نهاية وقت العشاء لاحظتم الان طيب هذا المعنى الثاني لغسق الليل. المعنى الثالث وهو وقت نهاية وقت المغرب وبداية وقت العشاء. هذا المعنى حقيقة يجمع المعنيين لان فيه ابتداء للظلمة وانتهاء ودخولا - 00:37:36

من وجهه لانه غياب للشفق الذي هو اثر نور الشمس وابتداء لحلولك ظلمة الليل لاحظتم ايها الاخوة والاخوات؟ كيف كان الغسق؟ اذا انفسق له ثلاثة احوال ابتداءه وهو بداية الغروب - 00:38:02

وشدته تماما وهي اقصى آ مدة تكون الشمس فيها بعيدة عن هذه المنطقة وهي منتصف المدة بين شروق الشمس وغروبها وهي نصف الليل المعنى الثالث معنى انتقالي غياب الشفق وبداية الظلمة مثل معنى الانتقال الذي ذكرناه في وقت صلاة العصر -

00:38:21

قول الله سبحانه وتعالى وقرآن الفجر ميز الله سبحانه وتعالى قرآن الفجر وهذا دلنا على تميز وقتها وكذلك دلنا على امر اخر وهو اهمية صلاة الفجر ان هذه الاية اربع عشرة كلمة - 00:38:44

سبع كلمات منها كانت في بيان اربع مواقيت وسبع كلمات منها كانت في بيان ميقات الفجر والحديث عن صلاة الفجر قال الله

سبحانه وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل هذه سبع كلمات - 00:38:59

اثنان وثلاثون حرفا وسبع كلمات واثنان وثلاثون حرفا خاصة بصلاة الفجر. هذا يدلنا على ان صلاة الفجر لها فضيلة ومزية لانها نالت

مزية الذكر والافراد الامر الثاني قول الله سبحانه وتعالى وقرآن الفجر - 00:39:13

اهل اللغة اختلفوا في الناصب لقول الله وقرآن الفجر وقرآن الفجر فقال بعضهم انه فعل اقم يعني اقم الصلاة وقرآن الفجر وهذا

يعني قد يكون صحيحا. والقول الثاني وهو الظاهر والله تعالى اعلم انها نصبت على الاغراء - 00:39:31

والاخوة ان شاء الله لعلكم تأخذونه في باب النحو اي ان فيه ترغيبا خاصا. فيه ترغيبا خاصا واغراء للمستمع اذا كان هذا المعنى

موجودا فان القائل او المتحدث ينصب هذا اللفظ. فيقول وقرآن الفجر. وهذا معنى كذلك ظاهر الله تعالى - 00:39:56

لعله هو الارجح اه والله تعالى اعلم. وقرآن الفجر انها نصبت على الاغراء لان قرآن الفجر هي احد الصلوات هي احد الصلوات. وان

قيل انها نصبت بقول الله سبحانه وتعالى اقم فنقول ان افرادها بالذكر - 00:40:15

مع دخولها في عموم لفظ الصلاة اقم الصلاة وصلاة الفجر. افرادها بالذكر التخصيص بعد تعميم يدل على مزية واهمية قول الله

سبحانه وتعالى هو قرآن الفجر فيه فوائد يدلنا على ان الفجر - 00:40:30

صلاة الفجر سميت بقرآن الفجر دلنا على اهمية القراءة في صلاة الفجر وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك النبي صلى الله

عليه وسلم كانت اطول الصلوات عنده صلاة الفجر. النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث يقرأ حديث ابي برز الاسلمي يقرأ

فيها ما بين الستين المائة - 00:40:49

اي انه كان يطيل الصلاة. صلاة الفجر اطول من غيرها. في القراءة وهذا مأخوذ من قول الله سبحانه وتعالى وقرآن الفجر فائدة اخرى

تسمية الصلاة باحد افرادها يدل على ركنية ركنية ذلك الفرض - 00:41:09

فاذا سميت الصلاة بالقرآن دلنا على ان القراءة ركن في الصلاة وهذه فائدة نأخذها كذلك من قول الله سبحانه وتعالى والقرآن الفجر.

نقول انه سمى صلاة الفجر بقرآن الفجر. فدلنا على ركنية القراءة - 00:41:27

ما هو القدر الركن وهو فاتحة الكتاب لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ما هو القدر المستحب؟ هي القراءة الطويلة لذلك الله سبحانه

وتعالى قال وقرآن الفجر فيستحب في صلاة الفجر تطويل القراءة - 00:41:40

ثم قال الله سبحانه وتعالى بعدها تأكيدا لصلاة الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا اي انها مشهودة واختلف اهل العلم من الذي يشهدها

ويحضرها فقال بعض اهل العلم لتشدها الملائكة تحضرها الملائكة - 00:41:54

وهذا قول قوي لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان صلاة الفجر وصلاة العصر يحضرها ملائكة الليل والنهار ولكن يشكوا على هذا

ان صلاة الفجر لا تختص بهذا الشهود بل يشركها في صلاة العصر - [00:42:16](#)

القول الثاني وهو قول قد ذكره بعض اهل العلم ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى وذكر له بعض الاثار التي تدل عليه انها مشهودة من

الرب جل جلاله وان الرب جل جلاله اذا نزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل - [00:42:32](#)

فانه يرتفع ويصعد سبحانه وتعالى بعد دخول الفجر وليس عند اه وليس عند دخول الفجر وانما بعد صلاة الفجر والله تعالى اعلم. ذكر

ذكر فيها الشيخ ابن القيم رحمه الله تعالى بعض الاثار والاحاديث - [00:42:47](#)

وذكر ان معنى قول الله سبحانه وتعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا اي مشهودا من الرب جل جلاله. لا شك ان هذا معنى ان ثبت او

صحت فيه الاثار والاحاديث - [00:43:04](#)

لانه تختص به صلاة الفجر عن صلاة العصر والله تعالى اعلم. فلذلك هذا معنى اه لطيف كذلك ذكره الشيخ افردت الفجر بنصف الاية

سبع كلمات واثنان وثلاثون حرفا وهذا يدل على مزية لها. كونها انها تنال نصف الاية - [00:43:14](#)

واربع صلوات تنال نصف الاية هذا لا شك انه فضيلة عظيمة لصلاة الفجر تؤخذ من هذه من من هذه من هذا التقاسم لهذه الاية. من

هذا التقاسم في لفظ الرب جل جلاله. ان الرب جعل لها - [00:43:32](#)

سبحانه وتعالى من كلمات الاية نصف الاية يدل على عظيم محبته وتفضيله له سبحانه وتعالى. وهذا المعنى كذلك يستفاد من عدد

من النصوص والايات والاحاديث التي دلت على فضيلة صلاة الفجر. وهذا احد الواجه في تفسير قول الله سبحانه وتعالى -

[00:43:48](#)

صلاة الوسطى بانها صلاة الفجر حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ان الله سبحانه وتعالى اكد على المحافظة عليها. هذي اوجه

كثيرة آ ذكرت في تفسير هذا الحديث عن هذه الاية حقيقة حديث طويل - [00:44:07](#)

ولكن اذا تأملناه نجد ان هذه الاية في حقيقة عدد كبير جدا من الفوائد المتعلقة بمواقيت الصلاة نسردها باختصار لعل ان شاء الله

بعظكم يجمعها لنا هذه الفوائد التي ذكرناها في هذا الدرس وغيرها من الفوائد لعل الانسان - [00:44:22](#)

يعني يستخرج ونحن لم نذكر في حقيقة هذا المقام فوائد اخرى ربما لضيق الوقت ولكن لعل ان شاء الله تعالى بعضكم ان شاء الله

يجمع هذه الفوائد المتعلقة بمواقيت الصلاة والصلوات من هذه الاية فقط - [00:44:38](#)

فقوله اللام يدل على ابتداء الغاية وبداية المواقيت ويدل على سببية ودخول الوقت لفرض الصلاة او لوجوب الصلاة ويدلنا كذلك

على ان الصلوات الاربع متصلة وان صلاة الفجر وان صلاة الفجر منفصلة عنها في الوقت - [00:44:51](#)

ويدلنا على مواقيت الصلوات الاربع ويدلنا على ان صلوات النهار غير صلوات الليل في اللفظ هذي اخذت من بنوك الشمس وهذي

اخذت من غسق الليل لان في الجمع سوف يأتينا ان صلوات النهار تجمع مع بعض وان صلوات الليل تجمع مع بعض ان شاء الله تعالى.

ويدلنا على ان - [00:45:09](#)

فضيلة صلاة الفجر ويدلنا على ان القراءة ركن في الصلاة وان هذه القراءة يراد بها قراءة فاتحة الكتاب ويدلنا على فضيلة تطويل

القراءة في صلاة الفجر وقرآن الفجر ويدلنا على انها مشهودة من الملائكة ومشهودة من الرب هذه عشرة معاني - [00:45:29](#)

اخذت من هذه الاية الوجيزة اللفظ كثيرة المعاني. الحقيقة ايها الاخوة والاخوات هذه وقفة لنا في طلبنا العلم لا ينبغي ان نرجع في

تعلمنا وفي علومنا وان نركز في دراستنا للعلم الشرعي على كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:45:49](#)

فانه وجيز اللفظ كثير المعاني كثير المعاني الانسان كلما تدبره وتامله استخرج فيه من المعاني الشيء العجيب وهذا في الحقيقة لذلك

الله سبحانه وتعالى جعل هذا الكتاب نور. جعل القرآن الكريم نور وكتاب مبين وجعله هدى - [00:46:11](#)

وجعله اس العلم واصله. اصل العلوم الشرعية كلها تؤخذ من كلام الله سبحانه وتعالى ومن كتاب الله لعلنا ان شاء الله تعالى نقف

وقفات اخرى باذن الله تعالى مع هذه الاية ومع مواقيت الصلاة ان شاء الله تعالى ولكن في درسنا القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان

- [00:46:29](#)

يوفقنا واياكم للنهل من كتاب الله سبحانه وتعالى او للنهل من سنة رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه وان يجعلنا واياكم ممن

ينتفع بما قلنا ما سمعنا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:47
يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً دوالي ميسراً ياتيك ميسوراً باي مكان ينبوعها الفقه الميسرة عاملاً للشرع
دون تعصب لفلان بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستاني - 00:47:01